

لسان العرب

(ذمر) الذِّمُّ مَرُّ اللَّوْمِ وَالْحَضُّ مَعًا وفي حديث عليّ عليه السلام ألا وإن الشيطان قد ذَمَّ مَرَّ حِرْزَ بَهْ أَيْ حُضْمَهُمْ وَشَجْعَهُمْ ذَمَّ مَرَّه يَذْمُو مَرُّهُ ذَمًّا مَرًّا لَامَةً وَحَضَّهُ مَرَّهٌ وَحِثُّ مَرَّهٌ وَتَذَمُّ مَرَّهٌ هُوَ لَمْ يَنْفَسْ جَاءَ مَطَاوَعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَثِّ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتِيبْطَاءٍ وَاسْمَعْتُ لَهُ تَذَمُّ مَرًّا أَيْ تَغَضُّبًا وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمُّ مَرًّا عَلَى رَبِّهِ أَيْ يَجْتَثِرُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمِّمْتُ تُذَمُّ مَرُّهُ وَتَسْتَبِيهُ أَيْ تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبِيهِ عَلَى إِسْلَامِهِ وَذَمَّ مَرَّ يَذْمُو مَرًّا إِذَا غَضِبَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَأُمُّ أَيْمَنٍ تَذْمُو مَرًّا وَتَصْخَبُ وَيُرْوَى تَذَمُّ مَرًّا بِالتَّشْدِيدِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَجَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا أَيْ مُتَّهِدًا وَالذِّمُّ مَرُّ ذِمَارِ الرَّجُلِ وَهُوَ كُلُّ مَا يُلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِيَاطَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ أَبُو عَمْرٍو الذِّمُّ مَرُّ الْحَرَمِ وَالْأَهْلِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَوَازَةِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَشَمِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْأَنْسَابِ وَمَوْضِعُ التَّذَمُّ مَرُّ مَوْضِعُ الْحَفِظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ وَفُلَانٌ حَامِي الذِّمِّ مَرُّ إِذَا ذُمَّ مَرَّ غَضِبَ وَحَمَى وَفُلَانٌ أَمْذَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ وَيُقَالُ الذِّمُّ مَرُّ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحْقِيقُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِيَ الذِّمِّ مَرُّ كَمَا قَالُوا حَامِيَ الْحَقِيقَةِ وَاسْمِي ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّ مَرُّ لَهُ وَاسْمِي حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحْقِيقُ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعَ عَنْهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَلَا إِنَّ عِثْمَانَ فَضَحَّ الذِّمِّ مَرَّ فَقَالَ النَّبِيُّ A مَهْ الذِّمُّ مَرُّ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَبِذَا يَوْمُ الذِّمِّ مَرُّ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يُلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ تَحَاضُّوا وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَيْ يَحْضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ وَالْقَائِدُ يَذْمُو مَرُّ أَصْحَابِهِ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ وَالتَّذَمُّ مَرُّ مِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاةً وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يَبَالِغُ فِي نَكَايَةِ الْعَدُوِّ فَهُوَ يَتَذَمُّ مَرًّا أَيْ يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَعَاتِبُهَا كَيَّيْجِدُّ فِي الْأَمْرِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمُّ مَرًّا كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ وَيُقَالُ طَلَّ يَتَذَمُّ مَرًّا عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ أَيْ يَعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذِّمِّ مَرُّ وَالذِّمُّ مَرُّ الشَّجَاعِ وَرَجُلٌ ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ شَجَاعٌ مِنْ قَوْمِ أَذَمَارٍ وَقِيلَ شَجَاعٌ

مُذَكَّرٌ وقيل مُذَكَّرٌ شديد وقيل هو الطريف اللبيب المِعْوَانُ وجمعُ الذِّمَرِ
والذِّمَرِ والمِيرَ أَذَمَارٌ مثل كَبِيدٍ وكَبِيدٍ وأَكْبَادٍ وجمع الذِّمَرِ
مثل فِلَازٍ ذِمَرٌ ونَ والاسم الذِّمَارَةُ والمُذَمَّرُ القَفَا وقيل هما عظمان في
أَصْل القفا وهو الذِّفْرَى وقيل الكاهل قال ابن مسعود انتهيتُ يوم بدر إلى أبي جهل
وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال يا رُوَيْعِي الغَنَمَ لقد ارتَقَيْتِ
مُزْتَقَى صَعْبًا قال فاحتَزَزَتْ رَأْسَهُ قال الأصمعي المُذَمَّرُ هو الكاهل
والعُنُقُ وما حوله إلى الذِّفْرَى وهو الذي يُذَمَّرُهُ المُذَمَّرُ وذِمَرَهُ
يَذَمُّرُهُ وذِمَرَهُ لَمَسَ مُذَمَّرَهُ والمُذَمَّرُ الذي يدخل يده في حياء الناقة
لينظر أذكر جنينها أم أنثى سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه وفي المحكم
لأنه يَلَامِسُ مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو وهو التَّذَمِيرُ قال الكمي وقال المُذَمَّرُ
لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ ؟ يقول إن التذمير إنما هو في
الأعناق لا في الأرجل وذِمَرِ الأسدُ أي زَأَرَ وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في
الرأس وذلك أنه يلمس لَحْيِي الْجَنَيْنِ فَإِنْ كَانَا غُلِيطِينَ كَانَا فَحْلًا وَإِنْ كَانَا رَقِيقِينَ
كَانَا نَاقَةً فَإِذَا ذُمِّرَتْ الرَّجُلُ فالأمر منقلب وقال ذو الرمة حَرَّاجِيحُ قُودُ
ذُمِّرَتْ في نتائجها بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدَّ قَمَ يعني أنها من إبل
هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَهَا وَذِمَارٌ بكسر الذال .

(* قوله « بكسر الذال إلخ » هذا قول أكثر أهل الحديث وذكره ابن دريد بالفتح
وقوله وجد في أساسها إلخ عبارة ياقوت وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ
ونسبه لابن دريد أيضًا) موضع باليمن ووُجِدَ في أساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية
حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَدِ لِمَنْ مَلَأَكَ ذِمَارٌ ؟ لِحِمْيَرِ الأَخْيَارِ لِمَنْ مَلَأَ ذِمَارٌ ؟
للحبشة الأشرار لِمَنْ مَلَأَ ذِمَارٌ ؟ لفارس الأحرار لِمَنْ مَلَأَ ذِمَارٌ ؟ لقريش التجار وقد ورد في
الحديث ذكر ذِمَارٍ بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل
هو اسم صنعاء وَذَوَمَرٌ اسم